

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين

د خليل إبراهيم عبد الرزاق *

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين العاملين في مجال رعاية المسنين، والكشف عن دور الخدمة الاجتماعية باختلاف: العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

واشتملت هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية في كل من: سلفيت ونابلس وطولكرم وجنين والبالغ عددهم (17) أخصائياً وأخصائياً، وأستخدم الباحث استبانة لقياس دور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين مكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين، حيث أخضعت لمقياس معامل الثبات "كرونباخ ألفا" (alpha Cronbach) للتأكد من سلامة الأداة المستخدمة، وقد استخدم للتأكد من الفرضيات تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent T-test).

وأظهرت نتائج الدراسة أن للخدمة الاجتماعية دوراً فعالاً في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين وقد أوصى الباحث بضرورة أن تلعب الجامعات الفلسطينية كافة دوراً أكثر فاعلية في كل مجال يساعد على حماية المجتمع الفلسطيني من التفكك. الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية، المسنون.

Abstract

The role of social work in limiting the problem of social relations for the elderly

This study aims to identify the role of social service in eliminating the social relationships among elder people according to the social workers' point of view who take care works of the elderly peoply. Also, it aims to

* جامعة القدس المفتوحة- سلفيت - فلسطين.

identify several variables such as age, place of residence, marital status, academic qualification and years of experience .

In order to achieve the study purpose, a questionnaire consist of 30 items distributed among 17 individuals of the study sample working in social care in the city of Salfet, Nablus, Tulkarem and Jenin. The validity of the study tool has been measured by using (Alph Kronbach Tes. Also, One Way ANOVA test and Independent T- Test have been used in order to test the study Hypotheses.

The study results show that the an effective role of the social service in eliminating the social relationships among elderly people according to there social workers' point of view. the study results, comes out with many recommendations which suggest the roles of the Palestinian universities in each aspect in order to protect the Palestinian community.

Key words: Social service , social relationships. Elderly.

مقدمة:

إن قضية المسنين قضية عالمية، وهي من القضايا الإنسانية والاجتماعية متعددة الجوانب والأوجه التي فرضت نفسها في وقتنا الراهن على جميع المجتمعات على اختلاف درجة تقدمها ورفيها؛ فهي قضية تزداد أهميتها مع مرور الزمن، وتقدم الحضارة الإنسانية، وأن معالجة قضايا المسنين ينبغي أن يكون جزءاً من السياسة العامة للرعاية الاجتماعية للدولة، وليس سياسة منعزلة عنها لضمان استمراريتها، كما يتطلب البقاء على دور مناسب لكبار السن في حياة المجتمع لتمكين هذه الفئة من الإحساس بوجودها وانتمائها وفقاً لإمكاناتها وقدرتها، بالإضافة إلى ضرورة مواجهة قضايا المسنين؛ ليس على أنها نوع من البر والإحسان بل اعتبارها إلزاماً على المجتمع بكل فئاته ومؤسساته (الجميل، 2009، 8)

حيث أخذت قضية المسنين مكاناً بارزاً في الاجتماعات الدولية والإقليمية في السنوات القليلة الماضية مما يتيح الفرصة أمام المتخصصين في مختلف جوانب رعاية المسنين للتفكير في الاستفادة من تلك الندوات والمؤتمرات التي تتناول موضوع كبار السن في صياغة برامج وخطط الرعاية الواجبة لتلك المرحلة العمرية (علي، 2009، 166)

وفي هذا الاتجاه أخذت مهنة الخدمة الاجتماعية دورها بوصفها من أهم المهن الإنسانية التي يقدمها المجتمع المعاصر لمساعدة المسنين على إشباع احتياجاتهم، ومواجهة مشكلاتهم، وتحقيق

أفضل تكيف ممكن لهم مع بيئاتهم الاجتماعية بوصفهم أفراداً أو أعضاء في جماعات أو في مجتمع أكبر، وتعتبر فئة المسنين من الجنسين في أي مجتمع من المجتمعات هي تلك الشريحة التي قدمت للمجتمع خير العطاء وهي صاحبة السبق فيما تحقق لمجتمعها من نمو وتقدم؛ وذلك من خلال مسيرة الإسهام البناء، والمتصل عبر الحقب والأزمنة المتعاقبة، الأمر الذي بلغ بالمجتمع إلى ما هو عليه من وضعيات ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية، فإذا كان لنا أن نرتب في سلم الأولويات من منجزات فلن نجد بديلاً من أن نضع جهود وعطاء المسنين إلى أبناء المجتمع في المقدمة من تلك الأولويات (علي وآخرون، 2008، 246)

كما تهدف أيضاً إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، فهي باعتبارها مهنة إنسانية في المقام الأول تستطيع التدخل لمواجهة مشكلات المسنين ومعاونتهم على استعادة قدرتهم على القيام بوظائفهم في حدود ما تبقى لهم من إمكانيات وقدرات، وعلى هذا يتحقق للمسنين استعادة توافقهم وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم (عمران، 2011، 246)

وانطلاقاً من قاعدة الإسلام في رعاية الأبوين وخاصة كبار السن منهما فإنه يجب حسن رعايتهما وفاء لهما على ما قدماه لنا طول حياتهما، بناء عليه يجب الوقوف عند مرحلة الشيخوخة والتأمل بها كثيراً، كما يجب الاهتمام بالمسنين ورعايتهم الرعاية الكاملة، ومعرفة تغييرات هذه المرحلة وخصائصها ومشكلات المسن حتى يتسنى لنا معرفة كيفية التعامل مع هذه المرحلة العمرية، وهذا ما أكدته دراسة (سليمان، 2006) التي هدفت إلى بيان منزلة المسنين في الإسلام، ومدى رعاية الدستور والتشريعات الاجتماعية للمسنين في مصر، ثم وضع رؤية مستقبلية لأوضاع المسنين، وكانت أهم التوصيات: التركيز على الدور الديني لأجهزة الإعلام لإضفاء القداسة على حقوق المسنين بين الأهل والأقارب، ووضع إطار منهجي لتوعية المجتمع بحسن رعاية المسنين، من خلال: المساجد، الكنائس، المجالات والنشرات. وأن تضمن التشريعات الاجتماعية حق المسنين في الرعاية الصحية والترفيهية عند بلوغ سن التقاعد، وزيادة المعاشات بصورة تتناسب مع الزيادة في أعباء تكاليف المعيشة.

مشكلة الدراسة :

فرضت الزيادة في أعداد المسنين واقعاً اجتماعياً له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

الأوضاع الاجتماعية للمسن مثل: اضطراب العلاقات الاجتماعية للمسن وزوجته وأبنائه وأقاربه وزملائه، والشعور بفقدان مكانته الاجتماعية، وضعف تفاعلاته مع الآخرين، وكثرة احتياجاته مع قلة دخله، والتكلفة الزائدة التي يعانيتها، بسبب المرض وارتفاع الأسعار مع ثبوت المعاش، وكذلك مطالبه الأبناء مع عدم تفهم ظروفه المادية بما يحتم على متخذي القرارات مراعاة الاحتياجات المختلفة لهذه الفئة والخدمات التي تتطلبها بالإضافة إلى أعباء الإعاقة والرعاية التي يتحملها الاقتصاد الوطني في كل بلد (الظهيري، 2001، 110)

وفي ظل هذا الوضع وأمام ما يتعرض له المجتمع من أحداث وتغيرات أثرت على هذا المجتمع وكيانه، تفاقمت مشكلات المسن حيث تغيرت أساليب معاملة الأبناء للأباء والزوجات للأزواج، والعكس الأمر الذي أثر سلباً على كيان المسنين حيث ضعفت العلاقات الاجتماعية إلى مرحلة وصلت حد اعتداء الأبناء على الآباء، وعقوقهم ووصول مستوى التعامل إلى أدنى مستوى له. تصاحب الشيخوخة مظاهر حتمية في التغيير في السياق الاجتماعي للإنسان كافتقاده المكانة والعزلة والاعتزال والتقاعد عن العمل وغيرها، ومن مظاهر هذه التغيرات فقدان العلاقات الاجتماعية وفقدان العديد من الأنشطة والاهتمامات والاعتماد على الآخرين والانسحاب من المجتمع ونقص عمليات التفاعل الاجتماعي، وكما يعاني من اتساع وقت الفراغ وانخفاض الدخل الشهري والإصابة ببعض الأمراض الجسمية والنفسية وسخرية الآخرين، ويصبح المسن أكثر تركز حول الذات وأقل اهتماماً برغبات الآخرين (عثمان، 2002، 113)

ويفقد التقدم في السن الإنسان الإمكانيات اللازمة لمواجهة المشكلات الداخلية والخارجية وفي نفس الوقت يواجه بضغوط جديدة غير متوقعة، فعلية أو محتمل قيامها، فقد يكون هناك تدهور جسمي أو نفسي، وفقدان الأسرة والأصدقاء، وفقدان المكانة أو المهنة وعادة ما يؤدي فقدان شيء ما إلى فقدان شيء آخر وهكذا سلسلة تؤدي إلى تزايد ما يفقده المسن حيث أن فقدان الإمكانيات الذاتية والضغوط التي تفرضها البيئة يعملان على خفض قدراته على التكيف الناجح مع ما حدث من تغيرات ونقص قدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والحضارية (خليل، 2000، 68)

حيث أكدت الأديان السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة على رعاية المسنين والاهتمام بهم لقول المولى عز وجل: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (23)

وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا (24) ﴿سورة الإسراء: (23: 24)﴾

فرعاية الإسلام شاملة لكل قطاعات المجتمع ومتنوعة ومتعددة الجوانب، ومن هنا كانت رعاية المسنين واجبة من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والتشريعية والإنسانية؛ وذلك لما يحتاجه المسن من عناية واهتمام أكثر من غيره، وقد حث الدين الإسلامي على رعاية المسنين والاهتمام بهم؛ لأنه يزيل الكثير من المتاعب التي يتعرضون لها في تلك المرحلة من حياتهم، وحرّم عقوق الوالدين وحث على برهم ورضاهم، وبين مالهم من فضل في بناء أولادهم وأحفادهم.

ولذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن الآتي:

ما دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين؟ هل هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأخصائيين الاجتماعيين على استبانة لدور الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر ومكان السكن والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة .

فرضيات الدراسة:

- 1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير العمر.
- 2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير مكان السكن.
- 3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- 4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- 5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى :

1. التعرف إلى الفروق لدى عينة الدراسة، ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تبعاً لمتغير العمر، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
2. التعرف إلى دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين .
3. توفير بيانات ومعلومات للمؤسسات التي تعتني بالمسنين في المجتمع.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث من قيمة الموضوع الذي تتناوله، ذلك أنه يكشف عن دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين، كما يكشف عن الدلالات التي تؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية للمسنين، ومحاولة التركيز عليها لعلاج هذه الظاهرة.

الأهمية العلمية: تكشف هذه الدراسة عن دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين، مما يمكن المسؤولين من التعامل مع هذه المشكلة والعمل على تلفيفها، مما يوفر بيئة اجتماعية آمنة تسمح لهم بالتركيز على تقوية العلاقات الاجتماعية، وتساعد على رفع روح التعاون والتماسك بينهم.

مصطلحات الدراسة:

الدور (Role): يستخدم للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها الآخرون الذين يتفاعل معهم وأضعاً في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه. (عبد العال، 2009، 45)

الخدمة الاجتماعية: فن وعلم ومهنة لمساعدة الناس على حل مشكلاتهم الفردية والأسرية والجماعية والمجتمعية، وتحقيق علاقات مرضية بينهم على أساس التخفيف من المشكلات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، وتحسين التفاعل الإنساني من خلال تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على مساعدة الناس

لتحسين أدائهم الاجتماعي على أساس تحسين قدرتهم على التفاعل والارتباط بالآخرين.(علي، 2000، 46)

فالمشكلة problem هي موقف يحتوي على هدف يراد تحقيقه ولكن قدرات الفرد تعجز عن تحقيق الهدف ويعرف معجم المصطلحات الاجتماعية **المشكلة** بأنها ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة ومخزنة لبعضها البعض لفترة من الوقت يكتنفها الغموض واللبس، تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها (منقريوس، 2007، 133).

مفهوم العلاقات الاجتماعية Social Relationship Concept:

مفهوم العلاقة: أشار الاجتماعيون إلى مفهوم العلاقة بأنها:(الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع والتي تنشأ عن طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم في بوتقة المجتمع. ويمكن تعريف **العلاقة الاجتماعية** بأنها العملية التي بمقتضاها يتاح للأفراد الذين يتصلون ببعضهم أن يؤثر كل منهم على الآخرين ويتأثر بهم في الأفكار والأنظمة على السواء. (قاسم، 2003، 34). وفي ضوء ما سبق يوضح الباحث المقصود **بالعلاقة الاجتماعية** للمسنين في هذه الدراسة بأنها مجموعة الروابط والعلاقات المتبادلة ما بين المسن والمجتمع والتي ينجم عنها تبادل المشاعر والخبرات والمصالح، وتتضمن نمطاً وأسلوباً من نظرة الآخرين إليه بعد التقاعد عن العمل والتي يعكس ردود أفعالهم إما إلى تكيفه مع حياته الجديدة، أو معاناته من مشكلات في العلاقات الاجتماعية، وقد تظهر ملامحها في ضعف العلاقات مع أسرته أو بسبب انتقاله للتقاعد أو عدم قدرته على التكيف مع المجتمع أو لطول وقت فراغه أو للنظرة السلبية من المجتمع أو لنقص الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم وتقلص مكانته الاجتماعية.

المسنين: (Elder) ويعرف المسن اجتماعياً هو الشخص الذي تجاوز الستين عاماً، وترتب على ذلك تغير في أدواره الاجتماعية هبوطاً أو صعوداً وكذلك تغير في الاتجاهات.(عبد اللطيف، 2007، 27)

أما مفهوم **المسن في المجتمع الفلسطيني** فقد اعتبرته وزارة الشؤون الاجتماعية بأنه كل مواطن فلسطيني بلغ 60 عاماً من العمر (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2004، 15).

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

ويقصد الباحث بالمسنين إجرائياً في هذه الدراسة:

1. هو كل شخص تجاوز 60 عاماً.
2. من تقاعد عن العمل وفقد دوره الاجتماعي داخل المجتمع.
3. هم من الذكور والإناث.

الإطار النظري للدراسة:

تلعب مهنة الخدمة الاجتماعية أدواراً رئيسية في العمل مع المسنين وتنظيم برامج رعايتهم، سواء على مستوى التخطيط أم التنفيذ المباشر، وذلك من خلال نظم الرعاية المتعددة المؤسسية والمنزلية وتوفير المعلومات الأساسية الكافية. (القبندي، 2004، 11)

ويعمل الأخصائيون الاجتماعيون مع الأشخاص المسنين الذين يواجهون صعوبات في المجتمع ولا سيما الذين يواجهون صعوبات في الحصول على الخدمات الاجتماعية، سواء المقدمة من خلال المستشفيات، أم المؤسسات الاجتماعية. وذلك باعتبارهم أحد الفئات الضعيفة الأكثر عرضة للعجز والمرض والإعاقة التي تجعلهم يفتقدون استقلاليتهم والتي تعتبر أحد الحقوق التي يجب أن تدعم من خلال الأخصائيين الاجتماعيين (معاذ، 2007، 120)

لهذا يجب أن ينظر أفراد المجتمعات إلى كبار السن باعتبارهم ذوي خبرة ومعرفة يعملون على نشرها ونقلها للأجيال، اعتبارهم طاقة بناء يمكن استغلالها والإفادة منها وأيضاً، وإلا فإن الآية تتعكس، ويصبحون عوامل هدم بدلاً من أن يكونوا عوامل بناء داخل المجتمع، فمن المعروف أن كبار السن إذا لم يشغلهم عمل يصرفون فيه جهدهم أو يقضون فيه وقت فراغهم، فإنهم يصبحون عبئاً على من حولهم حتى لو كانوا أقوى أشداء من الناحية الصحية ذلك أنهم يصبحون شديدي العناية كثيري النقد، شديدي التسلط يأمررون وينهون لمجرد إشباع رغباتهم في الأمر والنهي وهم في ذلك معذرون (فهمي، 1995، 45). فالمجتمع الذي لا يحترم خبرة المسنين ولا يشجع إسهاماتهم المستمرة في المجتمع يؤدي إلى تعرضهم للعديد من المشاكل الصحية والاجتماعية خاصة بعد فقدان مراكزهم وعملهم الذي كانوا يشعرون فيه بالتقدير.

ويمكن بلورة المشكلات التي يعاني منها المسنون فيما يلي:

● **مشكلة العلاقات الاجتماعية:** إن طبيعة وحجم العلاقات الاجتماعية التي ينخرط فيها المسنون تعتمد على متغيرات أساسية وهي: البنية الجسدية أو العقلية والسيكولوجية للمسن، والبيئة الاجتماعية

المحيطة به. وهناك علاقات اجتماعية رسمية تلعب دوراً أساسياً في حياة المسن فعندما يتقاعد المسن يفقد بعض أدواره التي كان يقوم بها، يفقد أيضاً بعض العلاقات التي كانت قائمة مع زملائه في العمل وهذا بحكم البعد عن مقر العمل (سنهوري، 2006، 64).

• كما يظهر لدى المسن الإحساس بضعف قيمة تقديره لذاته، ومن الطبيعي أن الافتقار إلى تقدير الذات أو نقص تلك القيمة وتدهورها ينعكس على ملامح الشخصية وعلى وقفته وجلسته وكلامه وملامح وجهه بل إنه ينعكس على تعامله مع الناس، فهو في معظم الحالات ينصرف عن إقامة علاقات جديدة مع غيره بل أيضاً يفقد علاقاته السابقة. وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات: إن المسن خلال حياته يحاول البعد عن الآخرين وقليل ما يسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية مبتعداً عن الآخرين معتقداً في ذلك أنه أصبح عبئاً على الآخرين، ولا يوجد أي دور يمكن من خلاله إثبات ذاته وتواجده، ولكن من خلال المشاركة في الجماعة أتاحت له الفرصة للتعبير عن مشاعره ورغباته ودعم العلاقات بزملاء الجماعة وأعضائها، وأصبحت لديهم الحرية في اختيار البرنامج المناسب لهم والذي يعبر عن مسؤوليتهم تجاه الذات و الجماعة، ويدعم قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم أثناء تواجدهم بالجماعة، وكذلك قيامهم بالأعمال التي تتعلق بالجماعة وهذا يؤدي بدوره إلى تحسين أدائهم الاجتماعي.

وهناك ثلاثة عوامل يجب أخذها في الاعتبار في العلاقات الاجتماعية هي: (الغزاوي، 2002، 159)

1. إن الفرد بصورة عامة يعيش حياته كلها في ثقافة معينة وجماعات تتكون منها هذه الثقافة.
2. إن السلوك الاجتماعي للأفراد يتم وجهاً لوجه مع الأفراد الآخرين لاعتبار حاجاتهم وأفعالهم ومن ثم فإن علاقات الفرد الاجتماعية المباشرة ستكون هامة جداً في تحديد كيف يتصرف.
3. يدخلون الناس وسط أجزاء كبيرة من حياتهم (داخل الجماعات) ومن ثم فإن مراكزهم داخل الجماعة وحاجاتهم وأهدافهم وثقافتهم نفسها تؤثر تأثيراً قوياً على سلوك الفرد.

ويزيد من حدة المشكلات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية لكبار السن شعورهم بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع، حيث يبدأ هذا الشعور بحياة الوحدة والحرمان من علاقات القرابة والعلاقات العائلية التي كانت تولف جزءاً كبيراً من نشاطاتهم واهتماماتهم اليومية، بوضع القيود على عالمه الاجتماعي وعلاقاته الشخصية بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه، ولا يخفى علينا أن الانسحاب من المجتمع

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من

والحياة الاجتماعية يتم تدريجياً حيث لا يكاد الفرد أو المجتمع يشعرون به في أول الأمر إلى أن يصل الفرد في النهاية إلى عزلة تكاد تكون تامة (عبد السميع، 2000، 92). ولعل الفرد في مرحلة كبر السن أحوج ما يكون إلى العلاقات الاجتماعية التي توفر له المساندة الفعلية من حب ورعاية وإحساس بالمواساة والطمأنينة والارتباط مع مجموعة اجتماعية ذات تقدير بالنسبة له، تمنحه القدرة على تقدير ذاته والثقة بها وتساعد على اختيار استراتيجيات تكيف مناسبة مع ضغوط الحياة وصعوباتها وتطوراتها (الشيخ، 2006، 59) إن فقد المسن أحد الأدوار أمر عادي، ولكن يفقد العديد من الأدوار مرة واحدة أو خلال فترة زمنية محدودة فيفقد بعض الأصدقاء والأقارب وفي نفس الوقت فإن بعضهم لا يجد بديلاً للعمل أو بديلاً للشخصيات التي يفقدها مما يؤدي إلى الشعور بفقد الأمل والخطط للمستقبل مما يعتبر أفسى أنواع الفقد (عبد الغفار، 2000، 37)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى خيرى (1993) دراسة بعنوان: "المشكلات الناتجة عن التقاعد وعلاقتها برضا المتقاعد عن حياته، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها" وهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات الناتجة عن التقاعد، وعلاقتها برضا المتقاعد عن حياته، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وتوصلت إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه المتقاعد في حياته وأهمها عدم التكيف مع الحياة الجديدة، ومشكلات قضاء الوقت إلى جانب العلاقات بين الزملاء وأفراد الأسرة، وانتهت الدراسة بوضع تصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال سواء على مستوى الممارسة المباشرة أم الممارسة غير المباشرة وتتضمن: العمل مع المتقاعدين من خلال مدخل الأزمة والدور، ثم العمل مع أسر المتقاعدين باستخدام المدخل الأسري والعمل مع جماعات المتقاعدين من خلال مؤسسات الرعاية النهارية والدائمة، ودعت الدراسة إلى التوسع في إنشاء أندية المسنين لما تحققه تلك الأندية من فوائد كثيرة في مجال رعاية المسنين.

أجرى عثمان (2002) دراسة بعنوان "فاعلية خدمة الفرد الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المترتبة على التقاعد عن العمل لدى المسنين" وهدفت هذه الدراسة إلى

التعرف إلى دور الخدمة الاجتماعية خاصة خدمة الفرد بدور المسنين في حل الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية للمسنين وفي مساعدتهم على مواجهة الظروف الجديدة، كما هدفت للتعرف على المشكلات الاجتماعية الأكثر حدة والتي تواجهها هذه الفئة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل خدمة الفرد الجماعية والتخفيف من المشكلات المترتبة على المتقاعدين عن العمل لدى المسنين.

أجرى إلياس (2004) دراسة بعنوان "دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات الاجتماعية التي توفرها الخدمة الاجتماعية للمسنين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لتدعيم حقوقهم الاجتماعية والتعرف إلى الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين بمؤسسات رعايتهم والمعوقات التي تواجهه في قيامها بدورها لدعم الحقوق الاجتماعية للمسنين بالمؤسسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية المسنين والمسح الاجتماعي بأسلوب العينة للمسنين. وكان من نتائج الدراسة أن توفير خدمات التغذية والنظافة هي أولى الخدمات المقدمة من خلال دار الرعاية الاجتماعية، وأن ثاني الخدمات توفير الخدمات الطبية هذا بالنسبة للخدمات الصحية، بينما ما يخص الخدمات الاجتماعية فقد أوضحت النتائج أن تقليل الإحساس بالشيخوخة هي أولى الخدمات من خلال توفير المناخ الاجتماعي الذي يسوده الحب والألفة بالنسبة للخدمات الثقافية فإن زيادة مساحة البث الإعلامي هي أولى تلك الخدمات المقدمة من خلال دور الرعاية وأن ثاني تلك الخدمات هي إقامة الندوات الاجتماعية والثقافية، أما بالنسبة للخدمات الترويحية فقد أوضحت نتائج البحث أن وجود أجهزة سمعية وبصرية في الدار هي أولى تلك الخدمات الترويحية، ثاني تلك الخدمات تيسير سبل مشاركة المسنين في النواحي الترفيهية ووسائلها، بينما ما يتعلق بأدوار الأخصائيين فقد أوضحت نتائج البحث أن الاهتمام بالرحلات والزيارات التي تربط المسن بالمجتمع الخارجي هي أول أدوار الأخصائي الاجتماعي، و آخر الأدوار هي مساعدة المسن في الحصول على حقوقه المادية خارج المؤسسة.

أجرى عبد الله (2007) دراسة بعنوان "المشاكل التي يعاني منها المسن الفلسطيني في ظل التحولات المعاصرة" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشاكل التي يعاني منها المسن

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

الفلسطيني في ظل التحولات المعاصرة ومعرفة احتياجات المسن الفلسطيني ومتطلباته في ظل الحصار الذي يفرضه الاحتلال على المدن والقرى الفلسطينية، وكشفت الدراسة أن أبرز المشكلات التي يعاني منها المسن الفلسطيني هي الخوف على الأبناء، والشعور بالقلق على مستقبل الأبناء، وأن برامج التلغاف غير مناسبة لكبار السن، ولم تظهر الدراسة أي فروق بين المسنين والمسنات نحو المشكلات التي يعانون منها بشكل عام.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى "أيانوزيلي و أنجلند" **Annuzelli And England (2000)** دراسة هدفت إلى التعرف على "العلاقة بين أنشطة الحياة اليومية والرضا عن الذات لدى المسنين" وتوصلت أن هناك علاقة بين الأنشطة اليومية وشبكة العلاقات الاجتماعية ورضا المسنين عن ذواتهم، تتمثل في أن المسنين لديهم رصيد أكبر في تقبل ذواتهم والإقبال على الحياة أكثر من المسنين الذين لا يشتركون في أنشطة اجتماعية وليس لديهم شبكة علاقات اجتماعية، وأن وجود شبكة علاقات اجتماعية يساهم في زيادة رضا المسن عن ذاته.

أجرى **ديوان Diwan (2007)** دراسة بعنوان "الخدمات المقدمة للمسنين" هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على الاهتمام بقضايا المسنين في المجتمع وذلك لزيادة الوعي بهذه القضايا في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وأيضاً لزيادة الوعي بين طلاب الخدمة الاجتماعية؛ لتفهم مرحلة الشيخوخة، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي التي تقدم خدمات للمسنين الذين يواجهون احتياجات متنوعة، والعمل على زيادة إدراك هذه المؤسسات بكيفية إشباع احتياجات المسنين، وتطرح هذه الدراسة تساؤلاً هاماً هو خدمات المسنين أم خدمات للمسنين؟

أجرى **ريدينجز Ridings (2008)** دراسة بينت أن البرامج الجماعية أظهرت آثاراً إيجابية فردية ومؤسسية على الأشخاص المسنين والمحيطين بهم، أوضحت أن الرعاية المثالية للمسنين يمكن تحقيقها من خلال تطبيق البرامج الجماعية ممثلة بشكل كامل لاحتياجاتهم والتي تشمل جميع جوانب حياتهم، وتوضح أيضاً الحاجة إلى مزيد من المعلومات المتعلقة بالتنظير المهني للأخصائي الاجتماعي وجهود تطوير البرامج الجماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع " المسنين " تبين أن المسنين يعانون من مشكلات كثيرة ومتعددة، مشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية وهذه مشكلات يعاني منها المسنون في كل دول العالم ولكن بنسب متفاوتة، أما بالنسبة للدراسة الفلسطينية ، فقد سلطت الضوء على المشكلات التي يعاني منها المسن الفلسطيني في ظل التحولات المعاصرة ومن أبرزها الاحتلال، وهذه المعاناة يعاني منها كل سكان المجتمع الفلسطيني ولكن المعاناة الأشد ألماً يشعر بها المسن الفلسطيني، لأنه قد انقطع عن التواصل مع أصدقائه وأبنائه فهم أكثر الفئات تضرراً من الاحتلال ومعظم الدراسات العربية تناولت هذا الموضوع مثل: (دراسة تيسير عبدالله، 2007)، المشكلات التي يعاني منها المسنون وخصوصاً المرتبطة بالتقاعد عن العمل وفقدان الأصدقاء وضعف الروابط الأسرية، وأوضحت الدراسات الأجنبية السابقة أن المسنين يعانون من مستوى منخفض من المشاركة الاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه (دراسة خيرى، 1993)، وأكدت بعض الدراسات أن مهنة الخدمة الاجتماعية تشترك وتؤمن بالعدالة الاجتماعية للمسنين وتطالب بحقوق هؤلاء المسنين وهذا ما أكدته (دراسة ديوان، 2007)

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من المراجع الأصلية في الموضوع ومن أدوات الدراسة السابقة، حيث بنيت أداة الدراسة على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات. واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة في أنها تناولت دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الرعاية والخدمة الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

وتتضمن وصفاً لكل من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى وصف خطوات بناء أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها، والتحليلات الإحصائية التي تمت.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات رعاية المسنين في كل من سلفيت، نابلس، طولكرم وجنين، البالغ عددهم (17)

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من

عينة الدراسة: شملت الدراسة على مسح شامل للأخصائيين الاجتماعيين والممارسين للخدمة الاجتماعية والبالغ عددهم (17) توزيع العينة حسب متغير العمر فيبينه الجدول رقم(1).

الجدول رقم(1) توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 25	5	29.4
من 25 - 30	5	29.4
أكثر من 30	7	41.2
المجموع	17	%100

أما توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية فيبينه الجدول رقم (2).

الجدول رقم(2) توزيع العينة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة %
مدينة	5	29.4
قرية	8	47.1
مخيم	4	23.5
المجموع	17	%100

أما توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية فيبينه الجدول رقم(3).

الجدول رقم(3) توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	3	17.6
متزوج	10	58.8
أرمل	4	23.6
المجموع	17	%100

د خليل عبد الرازق، مجلة جامعة الأقصى، المجلد العشرين، العدد الثاني، يونيو 2016

أما توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي فيبينه الجدول رقم(4).

الجدول رقم(4) توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة %	العدد	المؤهل العلمي
17.6	3	دبلوم فأقل
64.7	11	بكالوريوس
17.6	3	ماجستير
-	-	دكتوراه
%100	17	المجموع

أما توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة فيبينه الجدول رقم(5).

الجدول رقم(5) توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة %	العدد	سنوات الخبرة
11.8	2	أقل من 3 سنوات
35.3	6	من 3 - 6 سنوات
23.5	4	من 6 - 9 سنوات
29.4	5	أكثر من 9 سنوات
%100	17	المجموع

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة). وقد اعتمد الباحث على هذه الاستبانة في التوصل إلى نتائج الدراسة الحالية. وحددت المحاور وصيغت الفقرات لكل مجال من محاور الدراسة، واشتملت الدراسة على(30) فقرة، وأعطيت كل فقرة من فقرات الأداة وزناً مدرجاً وفق سلم خماسي، والتقدير على النحو الآتي: تأخذ كبيرة جداً (5)، تأخذ كبيرة (4)، تأخذ متوسطة (3)، تأخذ صغيرة (2) وتأخذ صغيرة جداً (1). واعتمدت النسب المئوية الآتية لتفسير النتائج، علماً بأن هذه إحدى الطرق وليست الطريقة الوحيدة المتبعة في وضع مفاتيح للمتوسطات الحسابية. وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات.

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

صدق الأداة: تم عرض الأداة بعد بنائها من قبل الباحث على عدد من المتخصصين. وقام الباحث بناءً على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أم حذف بعض الفقرات أم تعديلها. واعتمد الباحث على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي، وقد أصبح عدد فقراتها (30) فقرة.

ثبات الأداة: لقد تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة بعد أن طبقها على عينة استطلاعية مكونة من (10) من الأخصائيين والأخصائيات، باستخدام معامل الثبات "كرونباخ ألفا" إذ بلغت قيمة الثبات (0.85%)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

تطبيق الدراسة وفق الخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على المعلومات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- 2- بناء أداة الدراسة من جانب الباحث وتصميمها، وصياغة فقراتها.
- 3- إيجاد الصدق للأداة من خلال عرضها على المحكمين المتخصصين.
- 4- حساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
- 5- توزيع الأداة على أفراد الدراسة، وأصبح العدد النهائي القابل للتحليل (17) استبانة.
- 6- تحليل البيانات من خلال الحاسوب.

متغيرات الدراسة: المتغيرات المستقلة وتشمل المتغيرات الآتية:

- 1- العمر: وله ثلاثة مستويات: أ- أقل من 25 ب- من 25 - 30 ج- أكثر من 30.
- 2- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات: أ- مدينة ب- قرية ج- مخيم.
- 3- الحالة الاجتماعية: ولها ثلاثة مستويات: أ- أعزب ب- متزوج- أرمل.
- 4- المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات: أ- دبلوم فأقل ب- بكالوريوس ج- ماجستير د- دكتوراه.
- 5- سنوات الخبرة: وله أربعة مستويات: أ- أقل من 3 سنوات ب- من 3 - 6 سنوات ج- من 6 - 9 سنوات د- أكثر من 9 سنوات.

* المتغير التابع: (Dependent Variable): يتمثل هذا المتغير في استجابة أفراد عينة الدراسة إلى دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين.

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحث البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.
- 2- اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent T-test).
- 3- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- 4- معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب الثبات.
- 5- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المستويات.

نتائج الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى "دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين". وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على استبانة أعدها الباحث مكونة من (30) فقرة، فقد تم الحصول على النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: وينص على الآتي: ما دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين؟

للإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة والجدول رقم (6) يبين ذلك.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالاتي:

- (80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً.
- (من 70% - 79.99%) درجة أثر كبيرة.
- (من 60% - 69.99%) درجة أثر متوسطة.
- (من 50% - 59.99%) درجة أثر قليلة.
- (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية ودرجة الأثر للفقرات والدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
1	يشعر كبير السن بفقدان الدور داخل جماعته.	1.23	3.47	69.4	متوسطة
2	ضيق دائرة العلاقات الاجتماعية لدى المسنين في جماعاتهم.	1.00	3.52	70.4	كبيرة
3	تعقد الإجراءات اللازمة لحصول المسنين على المشاركة في الحياة الاجتماعية.	0.87	3.52	70.4	كبيرة
4	يعمل الأخصائي الاجتماعي على رفع وعي المسنين بمشكلاتهم وكيفية حلها .	1.27	4.00	80	كبيرة جدا
5	يعمل الأخصائي على تحديد أولوية المشكلات.	1.31	3.70	74	كبيرة
6	يقوم الأخصائي بالزيارات المنزلية للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تعوق المسن عن تكيفه بالجماعة التي ينتمي إليها.	1.21	3.11	62.2	متوسطة
7	تقلص دور المسن في الأسرة بعد بلوغه سن المعاش.	1.37	3.58	71.6	كبيرة
8	تؤدي العزلة الاجتماعية للمسنين إلى عدم الوعي بحقوقهم.	0.94	3.52	70.4	كبيرة
9	تعتبر البرامج الجماعية التي تمارس في تكوين علاقات اجتماعية جديدة ملائمة.	1.07	3.82	76.4	كبيرة
10	يعاني الأخصائي الاجتماعي من نقص المهارة في التخلص من الوحدة والعزلة التي يعانيها المسن.	1.11	3.11	62.2	متوسطة
11	تشجع الندوات الاجتماعية المسنين على تبادل الزيارات بين الأقارب والأهالي.	0.82	3.94	78.8	كبيرة
12	هناك عدم تعاون بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى التي تعنى بالمسنين.	1.31	2.88	57.6	قليلة
13	ضعف الدعم المادي المخصص لرعاية المسنين من	1.19	3.94	78.8	كبيرة

د خليل عبد الرازق، مجلة جامعة الأقصى، المجلد العشرين، العدد الثاني، يونيو 2016

				قبل السلطة الفلسطينية.	
كبيرة	70.4	3.52	0.94	يعمل الأخصائي الاجتماعي على زيادة التعاون بين المؤسسات الأهلية والحكومية في مجال رعاية المسنين.	14
متوسطة	64.6	3.23	1.39	تحد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي من التواصل الاجتماعي للمسنين.	15
متوسطة	68.2	3.41	1.00	عمل الأخصائي على عقد أنشطة توجيه جمعي لأسر المسنين لتدريبهم على مهارات حل مشكلات العلاقات الاجتماعية.	16
متوسطة	69.4	3.47	0.87	عدم ملائمة الأوقات اللازمة لممارسة البرامج والأنشطة مما يعرقل تنمية العلاقات بينهم.	17
متوسطة	60	3.00	1.32	انتشار روح الأثنية لدى البعض من المسنين أثناء ممارسة البرامج.	18
قليلة	57.6	2.88	1.21	توعية المجتمع الخارجي عن طريق الصحف والإذاعة لأهمية أندية المسنين بالمجتمع.	19
كبيرة جدا	80	4.00	1.00	تساعد الرحلات التي تنظمها المؤسسة على مساعدة المسن في تكوين صداقات جديدة.	20
كبيرة	78.8	3.94	0.82	تساهم المناقشة في توفير فرص الحوار وتبادل الآراء بين المسن وزملائه.	21
كبيرة جدا	81	4.05	0.89	تساعد المناقشات الجماعية في مجابهة العديد من مشكلات العلاقات الاجتماعية كالعزلة.	22
كبيرة	72.8	3.64	1.11	العمل الجماعي بين المسن والمسؤولين يحقق قدرا من توافر العلاقة الاجتماعية الطيبة بينهم.	23
متوسطة	63.4	3.17	1.07	يتفهم جميع المسؤولين لطبيعة العلاقات الاجتماعية للمسن.	24
كبيرة	76.4	3.82	1.13	توطد الندوات الاجتماعية العلاقة الأسرية بين المسن وأسرته.	25
متوسطة	60	3.00	1.32	تنمي المناقشة الجماعية العلاقة بين المسن وأسرته وأولاده.	26

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

كبيره	71.6	3.58	1.22	تساعد الصحف والمجلات المسنين على تفهم واقعهم حالياً مما ينمي العلاقة بين المسن والمجتمع الذي يعيش فيه.	27
كبيره	76.4	3.82	1.01	حضور أسرة المسن البرامج التي يُمارسها تعمل على تماسك وحدة الأسرة.	28
متوسطة	63.4	3.17	1.13	تغير النظرة السلبية للمجتمع اتجاه المسنين وقدرتهم على العمل.	29
كبيره	70.4	3.52	1.12	يشعر المسن بأنه أقل قدرة على العمل من الآخرين.	30
كبيره	71.2	3.51	0.45	الدرجة الكلية لجميع فقرات الأداة	

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

نتائج السؤال الأول: دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين.

كشفت نتائج الجدول رقم (6) عن أن الدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين كانت كبيرة، حيث بلغت نسبتها المئوية (71.2%) وبمتوسط حسابي (3.51) وتمثلت أعلى الفقرات في العبارات الآتية: 1- يعمل الأخصائي الاجتماعي على رفع وعي المسنين بمشكلاتهم وكيفية حلها بنسبة مئوية (80%)، وبمتوسط حسابي (4.00). 2- تساعد الرحلات التي تنظمها المؤسسة على مساعدة المسن في تكوين صداقات جديدة بنسبة مئوية (80%)، وبمتوسط حسابي (4.00) ويعزو الباحث ذلك إلى أن لمهنة الخدمة الاجتماعية دور كبير في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية وذلك من خلال الدور الذي يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون داخل مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية للمسنين والبرامج التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون والالتزام بالقواعد والمعايير الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية التي تحتم على الأخصائي الالتزام بها مثل مبدأ التقبل والسرية. **وتتفق هذه الدراسة مع دراسة إلياس (2004) التي هدفت إلى التعرف على الخدمات الاجتماعية التي توفرها الخدمة الاجتماعية للمسنين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لتدعيم حقوقهم الاجتماعية والتعرف على الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين بمؤسسات رعايتهم وتتفق أيضاً مع دراسة جون ريدنجز John Ridings (2008) حيث بينت أن البرامج الجماعية**

أظهرت آثارا إيجابية فردية ومؤسسية على الأشخاص المسنين والمحيطين بهم وأوضحت أن الرعاية المثالية للمسنين يمكن تحقيقها من خلال تطبيق البرامج الجماعية.

وكانت نسبة الاستجابة كبيرة على الفقرات الآتية: 1- ضيق دائرة العلاقات الاجتماعية لدى المسنين في جماعاتهم بنسبة مئوية (70.4%)، وبمتوسط حسابي (3.52) 2- تعقد الإجراءات اللازمة لحصول المسنين على المشاركة في الحياة الاجتماعية بنسبة مئوية (70.4%)، وبمتوسط حسابي (3.52) 3- ضعف الدعم المادي المخصص لرعاية المسنين من قبل السلطة الفلسطينية بنسبة مئوية (78.8%)، وبمتوسط حسابي (3.94) ويعزو الباحث ذلك إلى الوضع الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد في العصر الحالي مما يختلف كلياً عن الظروف المعيشية التي كان يعيشها المسنون ومما عزز عزلة المسنين داخل المجتمع وتضييق الدائرة عليهم التطور التكنولوجي الذي أصبح جزءاً أساسياً في حياة الأفراد وظروف العمل وانشغال الأبناء والبنات في وظائفهم وأسرههم، كما تعاني مؤسسات الدولة وخاصة مؤسسات رعاية المسنين من الضعف المالي والاقتصادي ولا يوجد قانون لحماية المسنين اقتصادياً **وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خيربي (1993)** التي أشارت إلى المشكلات التي تواجه المتقاعد في حياته وأهمها عدم التكيف مع الحياة الجديدة ومشكلات قضاء الوقت إلى جانب العلاقات بين الزملاء وأفراد الأسرة. **وتتفق أيضاً مع دراسة عبد الله (2007)** التي أشارت إلى أن برامج التلغاف غير مناسبة لكبار السن.

وكانت نسبة الاستجابة متوسطة على الفقرات الآتية: 1- يشعر كبير السن بفقدان الدور داخل جماعته بنسبة مئوية (69.4%)، وبمتوسط حسابي (3.47) 2- يقوم الأخصائي بالزيارات المنزلية للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تعوق المسن عن تكيفه بالجماعة التي ينتمي إليها بنسبة مئوية (62.2%) ، وبمتوسط حسابي (3.11) 3- تغيير النظرة السلبية للمجتمع اتجاه المسنين وقدرتهم على العمل بنسبة مئوية (63.4%)، وبمتوسط حسابي (3.11)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني ما زال يحترم كبار السن على الرغم من فقدانهم لبعض أدوارهم، كما أن هناك ضعفاً لدور الأخصائي داخل المجتمع بشكل عام وهذا ناتج عن النظرة السلبية من بعض الناس واعتقادهم بأن الأخصائي قادر على كشف المشكلات والإسراع الخاصة بهم وبأسرههم **وتختلف هذه الدراسة مع دراسة إلياس (2004)** حيث أشارت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات الاجتماعية التي توفرها الخدمة الاجتماعية للمسنين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لتدعيم حقوقهم

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من

الاجتماعية والتعرف إلى الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين بمؤسسات رعايتهم، حيث ركزت الدراسة الحالية على دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية.

وكانت نسبة الاستجابة قليلة على الفقرتين التاليتين:1- هناك عدم تعاون بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى التي تعنى بالمسنين بنسبة مئوية (57.6%)، وبمتوسط حسابي (2.88) 2- توعية المجتمع الخارجي عن طريق الصحف والإذاعة لأهمية أندية المسنين بالمجتمع بنسبة مئوية (57.6%)، وبمتوسط حسابي (2.88) ويعزو الباحث ذلك إلى عدم التشبيك بين مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية وخاصة التي تعتني بالمسنين حيث أن هناك حاجة ماسة للتواصل بين المؤسسات والتعرف على احتياجات ومشكلات المسنين والعمل على حلها.

نتائج فرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير العمر. وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدمت اختبارات لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير العمر.

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير العمر.

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر

الدرجة الكلية للأداة	أقل من 25	30-25	أكثر من 40
	3.30	3.61	3.60

وتم أيضاً فحص الفرضية الأولى باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة.

الجدول رقم (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للأداة
0.480	0.77	0.16	2	0.33	بين المجموعات	
		0.21	14	2.98	داخل المجموعات	
		---	16	3.31	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (8) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير العمر. ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية مؤهلون من الناحية النظرية والعملية، ويعملون على تطبيق مبادئ الخدمة الاجتماعية في مجالات عملهم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ديوان (2007) Diwan التي أشارت إلى زيادة الوعي بين طلاب الخدمة الاجتماعية لتفهم مرحلة الشيخوخة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير مكان السكن.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدمت اختبارات لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير مكان السكن.

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير مكان السكن.

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

الجدول رقم(9)المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن

الدرجة الكلية للأداة	مدينة	قرية	مخيم
	3.56	3.49	3.50

وتم أيضاً فحص الفرضية الثانية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن عند العينة.

الجدول رقم(10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن عند العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	1.46	2	7.32	0.031	0.969
داخل المجموعات	3.29	14	0.23		
المجموع	3.31	16	---		

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (10) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير مكان السكن. ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية سواء في القرية أم المخيم أم المدينة هم خريجو جامعات ومعاهد تدرس مساقات خاصة بالخدمة الاجتماعية ومجالاتها، حيث لم يعد هناك فرق بين ابن القرية والمخيم والمدينة من الناحية العلمية، وانتهت المظاهر القديمة التي كانت سائدة في المجتمع وخصوصاً في القرية التي لم تكن تشجع على التعليم بشكل أساسي وإنما كان الاعتماد على الأبناء والبنات في العمل الزراعي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة إلياس(2004) التي أشارت إلى الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين بمؤسسات رعايتهم والمعوقات التي تواجهه في القيام بدوره لدعم الحقوق الاجتماعية للمسنين.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدمت اختبارات لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الدرجة الكلية للأداة	أعزب	متزوج	أرمل
	3.58	3.54	3.39

وتم أيضاً فحص الفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند العينة.

الجدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند العينة

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
	بين المجموعات	8.52	2	4.26	0.185	0.833
	داخل المجموعات	3.22	14	0.23		
	المجموع	3.31	16	---		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (12) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع هذه الفئات

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من

مؤهلة من الناحية العلمية، وتأتي هذه النتيجة لتؤكد على أهمية وضرورة الاهتمام بالأدوار التي يجب أن يمارسها الأخصائي الاجتماعي داخل مؤسسات الرعاية والخدمة الخاصة بالمسنين. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدمت اختبارات لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

نتائج اختبار(ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى للمؤهل العلمي.

الجدول رقم(13) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة الكلية للأداة	دبلوم فأقل	بكالوريوس	ماجستير
	4.01	3.41	3.40

وتم أيضاً فحص الفرضية الرابعة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة.

الجدول رقم(14) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
	بين المجموعات	0.89	2	0.44	2.59	0.110
	داخل المجموعات	2.41	14	0.17		
	المجموع	3.31	16	---		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (14) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات

الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الأخصائيين مؤهلين ولكن بمستويات مختلفة وقادرين على التعامل مع برامج المسنين، وتختلف هذه الدراسة عن دراسة "ريدينجز" **Ridings (2008)** التي توصلت إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات المتعلقة بالتطوير المهني للأخصائي الاجتماعي وجهود تطوير البرامج الجماعية. أما الدراسة الحالية فقد أشارت إلى أن كل الأخصائيين العاملين في مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية في فلسطين مؤهلون بغض النظر عن الدرجة العلمية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وللتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدمت اختبارات لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم (15) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الدرجة الكلية للأداة	أقل من 3 سنوات	من 3-6 سنوات	من 6-9 سنوات	أكثر من 9 سنوات
	3.78	3.50	3.21	3.66

وتم أيضاً فحص الفرضية الخامسة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة عند العينة.

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

الجدول رقم(16) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة عند العينة

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للأداة
0.428	0.991	0.20	3	0.61	بين المجموعات	
		0.21	13	2.69	داخل المجموعات	
		---	16	3.31	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (16) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لدور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً لمدة العمل في مجال المسنين يوزعون إلى أقل من (3) سنوات بنسبة 3.78، وهذا يدل على نقص الخبرة في مجال العمل مع جماعات المسنين فهم في حاجة إلى تنمية مهاراتهم وخبراتهم وزيادة معارفهم للتعامل مع المسنين وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "ريدينجز" **Ridings (2008)** التي أشارت إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات المتعلقة بالتطوير المهني للأخصائي الاجتماعي وجهود تطوير البرامج الجماعية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة توصل الباحث إلى التوصيات التالية:
1. ضرورة دعم الدولة للجهود المبذولة في تطبيق دور الخدمة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المحلي.
 2. توفير العدد الكافي من الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات العاملة في مجال رعاية المسنين.
 3. أن يعين العاملون في المؤسسات التي تتعامل مع المسنين على أساس الخبرة والكفاءة.
 4. إعطاء العديد من الدورات والتدريبات الخاصة للأخصائيين الاجتماعيين في كيفية التعامل مع المسنين.

5. العمل على توفير قواعد للبيانات الواضحة حول المسنين في المؤسسات الاجتماعية التي تتعامل في هذه المجال.
6. توعية الأسرة بأهمية دورها في مساندة المسنين، وإعطائهم كل ما يحتاجون من الدعم والمساندة.
7. ضرورة أن تلعب الجامعات الفلسطينية كافة دوراً أكثر فاعلية في كل مجال يساعد على صون المجتمع الفلسطيني من التفكك.
8. عقد دورات تأهيلية للمسنين وذلك لمساعدتهم على إعادة الانخراط في المجتمع.
9. استغلال وسائل الإعلام في نشر ثقافة التعامل مع المسنين ورعايتهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إلياس، إيمان، (2004): دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية (الفيوم)، مصر.
2. جميل، إخلص، (2009): رعاية كبار السن، مكتبة جامعة بيرزيت.
3. خليل، عرفات، (2000): الشيخوخة أسبابها و مضاعفاتها، وكالة المطبوعات، الكويت.
4. خيرى، سهير، (1993)، المشكلات الناتجة عن التقاعد وعلاقتها برضا المتقاعد عن حياته ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مؤتمر تحديات التنمية في ضوء المتغيرات الراهنة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.
5. سليمان، سناء، (2006): مرحلة الشيخوخة و حياة المسنين بين الآمال و الآلام، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
6. سنهوري، أحمد، (2006): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، جامعة حلوان، مصر.
7. الشيخ، عبد الرحمن، (2006): إرشاد كبار وذويهم، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق.
8. الظهيرى، عبد الوهاب (2001): السياسة الاجتماعية ورعاية المسنين في دولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 29.

دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من....

9. عبد السميع، محمد،(2000): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع المسنين، دار النهضة العربية، القاهرة.
10. عبد العال، عبد الحليم، (2009): تنظيم المجتمع نماذج و مهارات، دار الحكيم للطباعة، القاهرة.
11. عبد الغفار، إحسان، (2000): العلاقة بين تغيرات الدورة وتغيرات الذات لدى المسن
12. عبد اللطيف، رشاد،(2007): في بيتنا مسن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
13. عبد الله، تيسير،(2007): المشاكل التي يعاني منها المسن الفلسطيني في ظل التحولات المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر الدوحة العالي لرعاية المسنين في ظل التحولات المعاصرة.
14. عثمان، عبد الفتاح، (2002): الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة رؤيا العصر، القاهرة، مكتبة نيل للطباعة والنشر.
15. عثمان، مروة،(2002): فاعلية خدمة الفرد الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المترتبة على التقاعد عن العمل لدى المسنين، رسالة ماجستير ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
16. علي، ماهر،(2000): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، مصر.
17. علي، ماهر وعادل جوهر ونظيمة سرحان (2008): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
18. علي، ماهر (2009): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
19. عمران، نصر،(2011): الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية، الطبعة الثانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
20. الغزاوي، فهمي،(2002): المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
21. فهمي، محمد،(1995): الرعاية الاجتماعية لكبار السن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
22. قاسم، محمد،(2003): التدريب على مهارات العمل الاجتماعي (معارف وخبرات تطبيقية)، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر.

د خليل عبد الرازق، مجلة جامعة الأقصى، المجلد العشرين، العدد الثاني، يونيو 2016

23. القبدي، سهام، (2004): دراسة تقييمية لخدمات الرعاية المنزلية المتنقلة للمسنين بالمجتمع الكويتي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 16.

24. معاذ، سلطنة، (2007): تقييم ممارسة حقوق الأشخاص المسنين في دور الرعاية الاجتماعية للمسنين، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

25. منقربوس، نصيف، (2007): النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، جامعة حلوان، مصر.

26. وزارة الشؤون الاجتماعية، (2004): اللائحة التنظيمية لرعاية المسنين، الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Diwan Sadna: (2007) **Aging Services Or Services To The Aging**. University of Washington square, San Jose.
2. Jena Lannuzzelli And Eileen M:(2000) England : **The Relationship between Activities of Daily living and live satisfaction in the Elderly**: Journal of Social work : vol 914) p:20.
3. John Ridings :(2008) **Using Concept Mapping to Indentify Elder Self-neglect Program Evaluation Information** , University of Illino